فتكون موضوعة في ظهره وصدره ويكون اثرها كذلك امتا
تخصيص النعمة بظهره وتخصيص بردها بصدره اوبين يديه
فظاهر البطلان .

الرابع ان في اخبار الزحتى وجدت برد انامله على صدري
وهذا تصريح في ان الذي وجد برده هواليد الموضوعة على
ظهره ،

واما قوله فوجدت برد انامله وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
فانه قال فيما بعد ،

الفصل الثالث والعشرون في الانملة هذه اللفظة غير واردة
في القرآن ولكنها واردة في الخبر وهو ماروي عن النبي صلعم
انه قال وضع يده على كتفي فوجدت برد انامله فعلمت ماكان
ومايكون قال والتاويل ان يقال للملك الكبير ضع يدك
على رأس فلان والمراد اصرف عنايتك اليه فقوله وضع يده
على كتفي معناه صرف العناية الي وقوله فوجدت برد انامله
معناه وجدت اثر تلك العناية فان العرب تعبر عن
وجدان الراحة واللذة بوجدان البرد . واذا اراد والدعاء
قالوا برد الله تلك الديار ،

فيقال اما ماذكره من تأويل وضع اليد بصرف العناية
فقد تقدم بيان فساده وما استشهد به من انه يقال

للملك الكبير ضع يدك على رأس فلان اى اصرف عنايتك اليه
فهذا كلام باطل لم يقل مثل هذا بمثل هذا المعنى احد يحتج به
في اللغة بل هذا من باب الافتراء المحض على اللغة العربية ويمكن
ان يتكلم بمثل ذلك بعض المولدين والاعاجم لكن مثل كلام هولاء
لايجوز ان يحمل عليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما يحمل كلامه على اللغة التي كانت بخاطب بها وليس
في تلك اللغة انه يقال ضع يدك على رأسه بمعنى اصرف
عنايتك اليه وايضا فالعناية هي مشيئة الله وتلك
صفة قائمة به فاذا كانت تلك الصفة قديمة لازمة
للموصوف كيف تصرف الى الشيئ بل اذا اتصرف على هذا التقدير المراد
بها وهو بعض المخلوقات وقد تقدم الكلام على هذا .

وايضا فقوله وجدت برد انامله معناه وجدت اثر تلك
العناية يقال له اثر تلك العناية كان حاصلا على ظهره
وفي فؤاده وصدره فتخصيص اثر العناية لايجوز اذ عنده
لم يوضع بين الكتفين شيئ قط وانما المعنى انه صرف
الرب عنايته اليه فكان يجب ان يبين ان اثر تلك العناية
متعلق بما يعم او باشرف الاعضاء ومابين الثديين
كذلك بخلاف ما اذا قوا الحديث على وجهه فانه اذا وضعت
الكف على ظهره تنقل بردها الى الناحية الاخرى وهو الصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)